

العهد العمرية تبرز عدالة الإسلام وأشراقه وهي مأخوذة من العهد، وتظل العهد العمرية شاهدة شهوداً حضارياً على المسلمين وغير المسلمين، راجين الله - عز وجل أن يهيئ عودة المسلمين للشهود الحضاري ولمكانتهم العظيمة بين الأمم، قال تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا" (البقرة، بعد فتح مدينة دمشق ذهبت جميع الجيوش الإسلامية بأمر من عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مدينة إيلياء (القدس). دام القتال بينهم حيث حاصرت الجيوش الإسلامية القدس عام ٢٣٧م لمدة ٤ أشهر ثم طلب أهل إيلياء الصلح والسلام فكتب الخليفة عمر بن الخطاب لأهل إيلياء عندما فتحها عام ٦٣٨م، كتاباً أمنهم فيه على كنائسهم وممتلكاتهم، واشترط ألا يسكن أحد من اليهود معهم في المدينة، وقد اعتبرت العهد العمرية واحدة من أهم الوثائق في تاريخ، فقد شكلت العهد العمرية أساس للحياة المشتركة والتواصل والتعايش بين المسلمين والمسيحيين وبناء علاقات جيدة فيما بينهم واننا نعتقد أنها من النصوص المهمة لاستنادها على الحق وعدالة وتوصي ب الاحترام بينهم وتعطيهم الحق في ممارسة شعائرهم الدينية دون أي مضايقات فهي كانت احد اسباب السلام في القدس حيث أنها منعت الخلافات والمشاكل بين مكونات المجتمع المقدسي، نص العهد العمرية والعهد العمرية الذي قيل إن عمر بن الخطاب قد منحه لأهل القدس كان من عادة المسلمين أن يمنحو لأهل الذمة، فهو عهداً يتعهدون بموجبا حمايتهم ومنحهم حرية العبادة وممارسة حياتهم المعتادة، مقابل دفعهم الجزية والدخول في طاعة المسلمين". مقدمة عرض وخاتمة وهو قائم بالمصادر والمراجع، وأما أول هذه المحاور سيتناول فتح مدينة القدس.